

خطبتا الجمعة ٣٦

٨ ذو الحجة ١٤٢٤هـ - ٣٠/١/٢٠٠٤م

الخطبة الأولى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جميعاً

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً ابداً سرمداً يزيد ولا يبيد كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبينا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله الذي إليه مرجع العباد .

التقوى في القرآن الكريم يتم التعامل معها ليس على أساس انها حالة فردية فقط وإنما على أساس انها اجتماعية وظاهرة حضارية.

التقوى وان كانت هي من شان الفرد في نفسه ولكن أعطاهم القرآن الكريم بعداً اجتماعياً ولهذا جعلها من القضايا التي يجب التواصي بها والتفاعل المشترك معها، لاحظوا ذلك في قوله تعالى (وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ).

وفي آية أخرى يقول: (تَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوَى).

لاحظوا كلمة تعاونوا فهي تعني ان هذا الفعل الذي انتم مدعوون له هو فعل اجتماعي متبادل مشترك وليس حالة فردية، وفي مقابل التقوى البر والتقوى يكون الإثم والعدوان، إذن التقوى هي حالة و مظهر اجتماعي يجب التواصي والتعامل المشترك معه ، بحيث يشكل حالة مشتركة بيننا وبين الآخرين، تعاوننا أم لم نتعاون على التقوى ، تناجينا أم

لم نتناج على التقوى، تعاونوا وتناجوا بالبر والتقوى، في مقابل البر والتقوى يوجد الإثم والعدوان دائماً ، التقوى في مقابل العدوان، والتقوى في مقابل الاعتداء ، البر في مقابل الإثم .

على هذا الأساس نستطيع ان نفهم ان كل عمل صالح اجتماعي يصب في خير المجتمع هو حالة من التقوى، حينما ندعو اليوم لبناء العراق فانه حالة من حالات التقوى ، وحدة العراق هو حالة من حالات التقوى ، استقلال العراق هو حالة من حالات التقوى ، امن العراق هو حالة من حالات التقوى، لان هذه العناوين في مقابلها عدوان دائماً ، متى ما رأيت تقابلاً بين ما نريده وبين العدوان إذن ذاك الذي نريده هو جزء من التقوى ، فالدعوة للاستقلال والامان والأعمار والبناء هي دعوة للتقوى وهكذا.

وعلى هذا الأساس فان كل عمل يصب في خدمة المجتمع سيكون من التقوى كما ان الصلاة من ، ومعنى ذلك ان عمل الأستاذ في الجامعة ، المدرس في المدرسة، الكاسب في محله، الموظف في دائرته، الطبيب في المستشفى، الفلاح في مزرعته هو تقوى، كل عمل يصب لآعمار المجتمع هو تقوى حيث يقول القرآن الكريم (وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ) بين البر وبين التقوى أخوة و صداقة و اشتراك و طالما كان هناك بر في مدرسة و مزرعة أو محل أو مسجد فان ذلك تقوى و بر .

و حينما يوصينا القرآن الكريم بالبر والتقوى يجب ان ننتبه إلى ان التقوى مرة تمثل حالة فردية و مرة حالة اجتماعية، اليوم حينما ندعو لمجتمع المتقين و الصالحين فانه يعني المجتمع العام المزدهر بالاستقلال و الكرامة و الأمان و السعادة و الثراء و الغنى هذا هو مجتمع المتقين لان هذا هو البر، و تعاونوا على البر و التقوى . وعلى هذا الأساس فان كل واحد منا أينما كان في مواقع العمل يجب ان يفكر ان يجعل عمله عبادة، تقوى ، مقرباً إلى الله تعالى، ذلك الموظف البسيط و الكاسب و الفلاح البسيط يمكن ان يجعل عمله من أعمال المتقين .

المعالجات الإسلامية لمشاكل الانسان: (مشكلة الفشل و الإخفاق)

ما يعاني منه الأفراد و تعاني منه الشعوب و المجتمعات هو ان يقول الفرد عن نفسه انه فاشل، أي مكان اشتغل فيه لا اصل إلى نتيجة، وهناك شعوب تلقن انها شعوب غير متحضرة و فاشلة يجب ان تحكم و تستعيد .

الفشل يكون مرة على مستوى الفهم الفردي و مرة على مستوى الفهم الاجتماعي، قد يصاب الانسان الفرد و قد تصاب امة كاملة بهذا المرض وهو الإخفاق و الفشل وهذا هو الذي يسميه القرآن الكريم (اليأس من روح الله) لاحظوا ان هناك فرقاً بين اليأس و القنوط من رحمة الله، و بين اليأس من روح الله، روح الله غير رحمة الله، ان يكون الانسان قانطاً من رحمة الله وهذا من كبائر الذنوب يعني يئس من المغفرة و الرحمة هذا شيء ، هناك شيء آخر هو الذي يتحدث عنه القرآن الكريم في قصة يوسف (على نبينا و عليه الصلاة و السلام) حينما بعث يعقوب أولاده إلى مصر

ليأتوا بطعام قال لهم: (وَ لَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) .

رَوْحِ اللَّهِ يعني عطاء الله، التوفيق ، النجاح، البركة حتى في العمل التجاري.

اليأس من روح الله نسميه اليوم الإخفاق وال فشل وهو مرض قد يصيب الانسان وكثيراً من الناس بل امماً لفتوها بانها فاشلة وغير متحضرة فيجب ان تكون مستعبدة .

هناك معالجة مشتركة تدعو لها كل المناهج في معالجة الفشل والإخفاق حيث توصي بالمتابعة والصبر وتكرار التجربة بتبديل موقع العمل لكن الإسلام يعطي إضافة أخرى مهمة جداً تتمثل بعدة أمور:

الأول: زرع الثقة بالله والتوكل عليه وانه القادر على كل شيء ، انك أيها الانسان مرتبط بسبب لا حدّ لقدرته، هو الله فكن على ثقة به متوكلاً عليه حتى إذا انقطعت بك الأسباب الطبيعية فلا يوجد عمل ولا محل ولا أموال ولا معيل كن على ثقة بان الله معك كن على ثقة بالله وتوكل عليه ، هذا المفهوم ليس موجوداً لا في الحضارة الغربية ولا في الحضارة الشرقية، هذا مفهوم يؤكده الإسلام.

الثاني: ترسيخ العزة والكرامة عند الانسان

ان قضية التقوى وطلب مرضاة ذلك الرب الرحيم الذي اذا اتقيناها وربحنا رضاه فتح لنا الابواب ، وهذا ما قاله يعقوب لأولاده (إِنَّهُ لَا يَيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)، اما المؤمن الواثق بقدرة الله المطلقة فانه لا يمكن ان يصيبه الياس، (وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)، كل الابواب لو اغلقت امامه ، يوجد باب آخر هو ذلك الذي لا يحتسبه ولا يفكر به هو باب القدرة المطلقة لله تبارك وتعالى.

انقل لكم رواية يرويها الامام الصادق (ع) يقول: رجل فقير كان في عهد رسول الله (ص) ضاقت به السبل فقالت امرأته يا فلان اذهب إلى رسول الله واسأله ان يعطيك، فجاء الرجل المسكين وقف امام رسول الله و بمجرد ان رآه (ص) قال: (من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله) .

فقال الرجل في نفسه ان النبي يقصدني في كلامه فانسحبت، قالت زوجتي مرة اخرى في اليوم الثاني يا فلان اذهب إلى الرسول واسأله ، فجننت في اليوم الثاني بمجرد ان راني رسول الله ايضاً قال :- من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله.

يقول قلت ان رسول الله يعرف ما في قلبي فانسحبت، في اليوم الثالث ايضاً ذهبت إلى رسول الله وبمجرد ان وقفت امامه قال(من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله) قلت انسحب وابحث عن عمل فرسول الله يعرفني ولا يسمح لي بالسؤال في هذه الطريقة، رجعت و استعرت معولاً (فاساً) ذهبت إلى الجبل احتطبت حطباً بعته ، في اليوم الثاني كذلك،

في اليوم الثالث كذلك ربحت اموالاً فأرجعت المعول إلى صاحبه واشترت معولاً وفي اليوم الرابع والخامس صرت ثرياً ورجعت إلى رسول الله (ص) وحكى له القصة قال (ص): - الم اقل لك (من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله) لا تياسوا من روح الله اعتمدوا على الله يفتح لكم .

جاء الانتصار إلى الرسول (ص) سألوه ان يضمن لهم الجنة - مثلكم انتم الان لو كنتم في زمن النبي لسألتموه الجنة - فلم يرفض طلبهم ولكن قال(على ان لا تسالوا احداً) بشرط ان تكونوا اعزاء متوكلين على الله ولاتمدوا يدكم للسؤال من هذا وهذا، هذا هو ترسيخ مبدأ الاعتماد على النفس وعدم استرخاى الكرامة وبيع ماء الوجه للآخرين (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ).

نحن اليوم بحاجة إلى مواجهة حالات الاخفاق . ان العالم الاستكباري يقول لشعوب العالم الثالث انتم غير قادرين على النجاح ولا على التحرك ولا على التقدم الا بالاعتماد علينا، انتم لا تملكون القدرات التي نملكها نحن فتعالوا اعتمدوا علينا، لكن الإسلام يقول (على ان لا تسالوا أحداً شيئاً) اعتمدوا على انفسكم ولا تهابوا ما يسمى اليوم بالحصار الاقتصادي التي تهدد به الشعوب احياناً بل لا تفرحوا بالمساعدات الاقتصادية التي تقدم لكم وهي في احيان كثيرة عبارة عن بدايات التسلط والهيمنة بحجة المساعدات الاقتصادية فتزرع في الانسان حالة الاتكال على الآخرين وهنا يقول رسول الله (ص):

(من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله)

يقول الإمام الباقر (ع) في رواية جميلة جداً ونحن نعيش ذكرى شهادته يقول (ع):

(ما فتح رجل على نفسه باب السؤال إلا فتح الله عليه باباً من ابواب الفقر) لاحظوا المعنى وهذا انذار من الامام الباقر، يزداد فقر الانسان كلما يعتمد على الآخرين وكلما يعتمد على نفسه ويثق بالله سيرزقه الله ببارك وتعالى الغنى.

الدعاء:

اللهم اغننا بغناك واعزنا بعزك واحرسنا بعينك . اللهم وصل على محمد وآله محمد واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات انك على كل شيء قدير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلّ الله على سيدنا ونبينا اشرف خلقه محمد وآله الطاهرين اللهم وصلّ على علي امير المؤمنين، وصلّ على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة اجمعين، وصلّ على علي بن الحسين زين العابدين، وعلى محمد بن علي باقر علم النبيين، وعلى جعفر بن محمد الصادق، وعلى موسى بن جعفر الكاظم، وعلى علي بن موسى الرضا، وعلى محمد بن علي الجواد، وعلى علي بن محمد الهادي، وعلى الحسن بن علي العسكري وعلى الحجة بن الحسن القائم المهدي (صلوات الله عليهم اجمعين).

أوصيكم عباد الله بتقوى الله (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) اللهم نحمدك ونشكرك ونثني عليك كما اثنت على نفسك.

المناسبات الدينية والسياسية :

١ - عيد الأضحى وعرفة والغدير:

ان عيد الأضحى هو ثاني عيد ومن اكبر أعياد المسلمين في العاشر من ذي الحجة ولئن كانت بعض مجتمعاتنا قد اعتادت ان تتعامل مع العيد بمحض العطلة الرسمية لكن اليوم نحن مدعوون لان نتعامل مع العيد بمعناه الحقيقي وهو يوم العودة إلى الله يوم الفوز بعطاء الله و يوم العتق من النار والفوز بالجنة، هذا هو العيد ، ولهذا اكد الاسلام على صلاة العيد في عيد الفطر وفي عيد الاضحى، اذن ان لها خصوصية خاصة وفضل عظيم ونحن مدعوون لاحتياها، وانا اليوم اذف إلى المسلمين والمؤمنات التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الاضحى وادعوكم لاحتيا هذا العيد بما يستحقه من معنى وآمل ان نوفق لإقامة صلاة العيد في هذا الصحن الحيدري في يوم الاثنين وهو يوم العيد باذن الله تعالى ، وكما تعلمون فصلاة العيد غير صلاة الجمعة التي تكون بعد الزوال أي بعد الظهر ، لكن صلاة العيد تكون بعد طلوع الشمس ولهذا تقام عادة في الساعة الثامنة صباحاً . أرجو ان نوفق جميعاً وأدعو ائمة المساجد ايضاً وهم في مواقعهم لإقامة وإحتيا هذه السنة الالهية، ان صلاة عيد الاضحى كصلاة عيد الفطر ارجو ان نوفق لإقامتها في هذا الصحن الشريف في اليوم الذي يعلن عنه انه العيد والمفروض انه يوم الاثنين باذن الله.

كما ابارك لكم ايضاً يوم عرفة وهو يوم عظيم ايضاً يوم انتشار العطاء الالهي بشكل لا مثيل له في ايام السنة ، حتى

ان الامام زين العابدين (عليه السلام) راي سائلاً يسأل و يطلب صدقة من الناس قال له: - ويحك انت تسال الناس في هذا اليوم الذي يرجى فيه للاجنة في بطون الامهات ان تشملهم النعمة، انت اليوم تسال من الناس؟ اذهب واسال الله ان يرزقك ويعطيك. هذا يوم عرفة ، الرحمة تشمل حتى الجنين في بطن امه وليلة عرفة كذلك هي ليلة عظيمة ومن الليالي التي يستحب بالتاكيد احيائها وهي ليلة زيارة الامام الحسين عليه افضل الصلاة والسلام.

ادعوكم ونفسي ونسال الله التوفيق لكي نكون عند الحسين في كربلاء اذا لم نكن في ذلك اليوم (عرفة) مع الحجاج نسال الله ان يرزقنا زيارة الحسين (ع).

وعندنا ايضاً عيد الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة وسأحدثكم ان شاء الله عنه في الجمعة القادمة ولكني اجد نفسي مدعواً لدعوتكم جميعاً من الان للاستعداد للاحتفال بعيد الغدير كاحسن ما يكون، هذا العيد هو عيد الولاية، هو عيدنا نحن خاصة اتباع اهل البيت ، لهذا من الان يجب ان نهني انفسنا لاحياء هذا اليوم العظيم الذي هو من اعظم الاعياد ان لم يكن اعظم الاعياد، من الان يجب على شيعة اهل البيت ان يظهروا حفاوتهم بامامهم امير المؤمنين وولاية في هذا اليوم الغدير.

فالمدارس، الدوائر، المساجد، الشوارع، المحلات، مواقع الاجتماعات، يجب ان يبدو عليها التزين والاستبشار (يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا) امير المؤمنين له علينا حق كبير خاصة انتم في النجف الاشرف نحن في حماه وهو يستحق الكثير وأول من يجب ان يحيي هذه المناسبة هم انتم شيعة اهل البيت وخاصة انتم في هذه المدينة المقدسة.

٢ - شهادة الامام الباقر (ع):

ولد في الواحد من رجب عام ٥٧ واستشهد في السابع من ذي الحجة عام ١١٤ هـ، لقبه رسول الله (ص) بالباقر في وصيته لجابر بن عبد الله الانصاري حينما قال له: انك ستدرك واحداً من ولدي يبقر العلم بقرأ اذا رأته فبلغه عني السلام أو فاقره عني السلام وكان جابر حينما طال به العمر يسال ابن باقر؟ وقد صار اعمى كان يسال ابن هذا الفتى الذي وعدني رسول الله ان التقى به فلما التقاه قال له ان جدك رسول الله يقرئك السلام يا باقر. دخل الإمام الباقر في مواجهة مع الافكار المنحرفة سواء في داخل الاطار الاسلامي أو في خارجه مع التبشير المسيحي الذي بدأ يغزو العالم الاسلامي، حتى نجد الامام الباقر (ع) في طريقه إلى الشام التقى براهب وعالم من علماء النصارى ودخل معه في محاجة ومناقشة فافحمه، فقال ذلك العالم النصراني الكبير: يا معشر النصارى ما رايت احداً قط اعلم من هذا الرجل و لا تسالوني عن حرف وهذا في الشام، أي مع وجود محمد الباقر انا لا استطيع ان اجيب عن أي سؤال، فردوني إلى كهفي.

الحمد لله فان تلاميذ مدرسة الامام الباقر اليوم وعلماؤنا علماء التشيع علماء هذه الحوزة هم بالمرصاد للتجاهات

الفاسدة الكافرة .

روى عنه محمد بن مسلم ثلاثين الف حديث وروى عنه ائمة المذاهب الاخرى : الشافعي ومالك وابو حنيفة وغيرهم .

وكان شهيدنا شهيد المحراب (اعلى الله شاناه) قد تحدث من على هذا المنبر يوم الأول من رجب حيث هو ذكرى ولادة الامام الباقر (ع) عن الامام الباقر حديثاً رائعاً جيداً، في مثل اليوم الأول من رجب كانت ولادة الامام الباقر (ع) وكانت شهادة سيدنا شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم ولعلنا لم ننتبه إلى هذا التناسب حتى في الاسم (باقر الحكيم) وهذا هو امامنا الباقر، هذا ولد في الواحد من رجب وهذا استشهد في الواحد من رجب.

٣ – شهادة مسلم بن عقيل:

في التاسع من ذي الحجة لعام ٦٠ . كان لمسلم بن عقيل منزلة خاصة ولا استطيع الحديث عن هذه الشخصية العظيمة وحركتها لكني أجيب على سؤال : لماذا اخفق مسلم بن عقيل في حركته في الكوفة؟
لماذا لم يبادر بالثورة فيمسك زمام المبادرة؟

هذا السؤال جوابه ان الامام الحسين (ع) كان قد بعثه لمهمة خاصة لا الثورة أو الجهاد ومسلم بن عقيل مقيد بما أوصاه الامام الحسين (ع) حيث طلب منه في رسالته: (وأمرته ان يكتب إلي بحالكم وأمركم و رأيكم) يعني مهمة مسلم بن عقيل هي مهمة استطلاعية وليست مهمة مبادر بالثورة ولهذا لم يجد مسلم طريقاً لان يقوم بعمل ثوري قد يفشل فيتحمل مسؤولية، الامام الحسين ارسله في مهمة خاصة وقد أدى مسلم بن عقيل تلك المهمة الخاصة بأحسن أداء.

السلام عليك أيها المظلوم يا أول مظلوم وقتيل في طريق كربلاء، وأول من استشهد في هذا الطريق.

٤ – موافقة الامم المتحدة على ارسال وفد للعراق لدراسة امكانية عملية الانتخابات:

ونحن بهذا الصدد نرحب بوفد الامم المتحدة ونشكر هذه الخطوة وبالخصوص السيد رئيس الامم المتحدة على هذه الخطوة وهذه الاستجابة لطلب الشعب العراقي . وقد واجهت الامم المتحدة تهديداً حقيقياً في العراق خاصة حين قام اعداء الشعب العراقي بتفجير مقر الامم المتحدة وقتل سفير الامم المتحدة في بغداد ديمليو .

ومع ذلك تتقدم الامم المتحدة اليوم بخطوة شجاعة وترسل وفداً للعراق. نحن نبارك هذه الخطوة ونطالب القوات المسؤولة والادارة المسؤولة في البلاد وقوات التحالف ايضاً بتأمين الوضع المناسب لهذا الوفد .

ولدينا عدة مطالب في هذا الشأن:

١ - لقاء الوفود بالمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، هذا الوفد الذي جاء لتقصي الحقائق بعدما يلتقي بالخبراء نطلب منه ان يلتقي بالمرجعية الدينية العليا ليتبادل معها الراي في مسألة الانتخابات.

٢ - نوكد لوفود الامم المتحدة ان الانتخابات هي الطريق الامثل للتعبير عن رأي الشعب العراقي والامم المتحدة مدعوة لان تتبنى منهج الانتخابات وليس مجرد دراسة القضية، الانتخابات في الدول ذات المنهج الديمقراطي تتبنى الانتخابات ، وتتعاون معنا على ازالة المعوقات ان كانت ، هذا هو المنهج الصحيح وهذا ما ننتظره منهم وهو ازالة المعوقات والمشاكل والصعوبات في طريق الانتخابات.

٥ - النجف الاشرف واستحقاقها:

النجف الاشرف وهي اكبر مركز علمي أو من اكبر المراكز العلمية في العالم ، النجف مهوى افئدة الملايين من المسلمين واتباع اهل البيت خاصة تتحمل اليوم خمس اضعاف طاقاتها من حيث السكان ومن حيث الزوار ولهذا فانها تعيش ازمة حقيقية على مستوى السكن. مقدار ما فيها من بركة ومن رحمة ومن خير ومن جنان ومن امان ومن خلق عظيم لأهالي النجف الاشرف لكن إلى جانب ذلك اصبحت تواجه ازمة خائفة من حيث تدفق الزائرين، و في الوقت الذي نرحب بهؤلاء الزائرين ونفرش لهم بيوتنا وارضا لانهم زوار امير المؤمنين ونود لو نفرش لهم الارض ورداً - وانا بدوري اشكر النجفيين جميعاً كما اشكر سائر ابناء العتبات المقدسة على الخلق والكرم والضيافة وحسن التعامل مع هؤلاء الزائرين - اشعر بوجود ازمة حقيقية تنشأ من هذا التدفق الذي لا حدود له نتيجة محبة هؤلاء لاهل البيت وانقطاعهم منذ عشرات السنين عن زيارة هذه العتبات المقدسة.

هناك مجموعة حلول ودعوات للتخفيض من هذه الازمة منها:

أولاً: نحن ندعو الجمهورية الإسلامية لتنظيم حركة الزائرين حتى تستطيع الجهات المسؤولة في هذه البلاد ان تتعامل مع حركة الزوار وفق الاصول التي نظمت ، الجمهورية الإسلامية التي يتدفق شعبها الكريم الطيب الموالي لأهل البيت لزيارة العتبات المقدسة يطلب منها مساعدتنا في تنظيم حركة وتعداد هؤلاء الزوار.

ثانياً: هناك دعوة للوزارات المعنية في البلاد ان تولي رعاية خاصة للمدن المقدسة، والنجف الحمد لله أصبحت نموذجاً ومثالاً للمدينة الآمنة في البلاد حيث يأتي الزائر الغريب ويجد نفسه وكأنه في مدينته وبيته وسنستقبل الملايين من الزوار في العطلة الصيفية، الوزارات المعنية و وزارة الأوقاف ووزيرة البلديات والأشغال ووزير الهجرة والمهاجرين ووزير الداخلية ووزير التربية والتعليم العالي ووزير الزراعة هؤلاء كلهم مدعوون ونحن ندعوهم ونستضيفهم لزيارة هذه المدينة ليضعوا أيديهم مع أيدينا في إعادة أعمار وازدهار هذه المدينة المقدسة التي كانت مضطهدة ومحاربة

ومحرومة أيام النظام البائد . ونشد على أيدي وزير الإسكان ووزير الشباب حينما زارا هذه المدينة ووعدا بتقديم الخدمات المطلوبة . إلى جانب ذلك نحن جميعاً مدعوون للمساهمة في إعداد هذه المدينة بأحسن صورة، الإدارة المدنية، البلدية، الكسبة، خدمة الروضة الحيدرية السدنة، طلاب الحوزة العلمية، العلماء، كلنا مدعوون لان نضع يداً بيد من اجل ان تبرز هذه المدينة باحسن وجه بافضل ما يمكن . ان خدمة الروضة الحيدرية مسؤولون عن تقديم افضل الصور للزائرين.

اصحاب الفنادق والمساكن مسؤولون عن تقديم اجمل صور التعامل مع الزائرين، الكسبة ايضاً ، كلنا مسؤولون في الحقيقة في مواجهة هذه الازمة الخانقة، وامير المؤمنين يستحق علينا ذلك كثيراً ، له علينا حق الولاية وحق الامان الذي نعيشه عنده وحق العز والكرامة، له علينا حق كثير، انا اشعر ان هناك تقصير تجاه امير المؤمنين، المطلوب خدمة اكثر واكثر من كل واحد منا، من صاحب الفندق إلى صاحب البيت إلى صاحب المحل إلى خدمة الروضة الحيدرية إلى صاحب سيارة الاجرة، إلى العامل في البلديات و الكاسب ومواجهة الحالات غير الصحيحة . علينا جميعاً ان نتكاتف من اجل مواجهة الحالات غير الصحيحة التي قد يشكو منها بعض الزائرين في المعاملة، في الحالة الامنية، علينا ان نكون جميعاً في خدمة امير المؤمنين وزواره والله تبارك وتعالى يفتح علينا وعليكم البركات والرحمة وانا اعلم ان هناك من ابناء هذه المدينة من اصبح يشكو من غلاء الاسعار والايجارات وهذا صحيح ولكن اصبروا فالله تبارك وتعالى سيفتح لكم ببركات امير المؤمنين ان شاء الله تعالى.

الدعاء:

اللهم من ارادنا بسوء فارده، ومن كادنا فكده، اللهم واجعلني من افضل عبيدك نصيباً عندك واخصهم زلفة لديك واقربهم منزلة منك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم

استغفر الله لي وللمؤمنين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.